اعلم ان صيغة الامر ترد لمعان للوجوب والندب والاباحة والتهديد والارشاد والاكرام والامتنان
والاهانة والتسوية والتعجب والتكوين والاحتقار والاخبار والتسخير والتعجيز والنهي والتأديب
والدعاء الا انهم اجمعوا على ان صيغة افعل مجاز فيما عدا الاربعة الاول ثم اختلفوا فذهب بعض الواقفية
الى انها مشتركة بين المعاني الاربعة بالاشتراك اللفظي ونقل ذلك عند الاشعري في بعض الروايات و
ابن سريج وبعض الشيعة وذهب بعضهم الى انها مشتركة بين الثلثة الاول بالاشتراك اللفظي وقيل با
لمعنوي وذهب بعضهم الى انها مشتركة بين الاولين فقط بالاشتراك اللفظي وقيل بالمعنوي وقال
ابو الحسن الاشعري والقاضي ابا فلان والغزالي ومن تبعهم لا ندري انها حقيقة في الوجوب فقط
او في الندب فقط او فيهما معا بالاشتراك وعلى قول هؤلاء جميعا لا حكم للامر اصلا بدون القرينة الا
التوقف الا ان التوقف عند البعض في نفس الموجب وعند البعض في تعيينه وذهب جمهور العلماء الى
انها حقيقة في احد الثلثة الاول من غير اشتراك ولا اجمال ومجاز فيما عداه ثم اختلفوا في تعيينه فذهب
جمهور الفقهاء وجماعة من المعتزلة الى انه الوجوب وذهب جماعة من الفقهاء والشافعي في احد قوليه و
عامة المعتزلة الى انه الندب وذهب بعض اصحاب مالك الى انه الاباحة

محمد رهاوي و عزمي زاده

ذكر ولكان اربعة معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه
الجمهور لكان وزعم جماعة منهم كالسيد الشريف انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا الاسد
بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن و
ذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره
الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام والرابع
التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل

مغني اللبيب ملخصا

ويجوز حذف كان لكثرة استعماله دون غيره لعدم عند قرينة نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر ويجوز في مثله اي مثل
الكلام في مجيء اسم بعد ان ثم فاء ثم اسم اربعة اوجه الاول نصب الاول ورفع الثاني كما تقدم وهذا
اقوى لقلة الحذف وقوة المعنى وعدوته والثاني رفع الاول ونصب الثاني اي ان كان في عمله خير فكان
جزاؤه خيرا والثالث نصبهما اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا والرابع رفعهما اي ان كان
في عمله خير فجزاؤه خير وحرف الجر ليس بقياس بل سماعي نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف اي ان كان قتله بسيف فقتله بسيف

خلاصة من نتائج الافكار

وبعضهم اوجبوا الشركة في عطف الجمل ايضا حتى قالوا ان القران في النظم يوجب القران في الحكم
فقالوا في اقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يجب الزكوة على الصبي كما لا يجب الصلوة عليه يشبه ان يكون
هذا الحكم عندهم مبنيا على انه يجب المخاطب باخذهما عين المخاطب بالاخر ولما لم يكن الصبي مخاطبا بقوله
اقيموا الصلوة لا يكون مخاطبا بقوله اتوا الزكوة لكنا نقول انما لا يجب الزكوة على الصبي لانها عبادة
محضة والصبي ليس من اهلها لا للقران في النظم والقائل بوجوب الزكوة على الصبي يقول الخطاب
بالصلوة والزكوة يتناول الصبيان لكن العقل خصهم عن وجوب الصلوة اذ هي عبادة بدنية
لا عن وجوب الزكوة اذ هي مالية يمكن اداء الولي عنه وهذا فاسد عندنا الاشارة راجعة الى
ايجاب الشركة في الجمل لان الشركة انما يجب اذا افتقرت الثانية

توضيح في عند

فعل لمعان كثيرة وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها فسقم ومرض وحزن وفرح ونحو
الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجز ورعن بالكسر
والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما وشذ رحبتك
الدار اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبناء بنات الواو لا للنقل وكذلك باب
لفته وراعوا في باب خفت بناء البنية

كما في الشافية

اعلم ان الثلاثي المجرد على ستة ابواب نحو نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن و
حسب يحسب ومنها يجيء متعديا ولازما الا باب حسن يحسن لانه لا يجيء الا لازما والرباعي المجرد باب
واحد وهو يجيء متعديا ولازما نحو دحرج يدحرج ودربح يدربح وستة ابواب ملحقة بالرباعي
المجرد نحو حوقل وجهور وبيطر وعثير وقلنس وعنى الالحاق اتحاد المصدرين والحاق هو المصدر
الاول والرباعي المزيد على الثلاثي ثلثة ابواب نحو اكرم وفرح وقاتل قيل الياء الزائد في جلبب هو
الاول وقيل هو الثاني وجوز سيبويه كلا الامرين واختلفوا في الزائد في فرح فقال الاكثرون
ان الزائد هو الراء الثاني وقال الخليل هو الراء الاول وجوز سيبويه كلا الامرين وافعل للتعدية
غالبا وقد يكون لازما فاذا كان الفعل الثلاثي لازما صار بادخال الهمزة متعديا الى مفعول واحد
واذا كان متعديا صار بادخالها متعديا الى الاكثر منه وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو
احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته و
فعل للتكثير غالبا وهو قد يكون في الفعل فهو حينئذ مشترك بين اللازم والمتعدي نحو جولت وطوفت
وقد يكون في الفاعل فهو حينئذ يكون لازما فقط نحو موتت الابل وقد يكون في المفعول فهو حينئذ يكون
متعديا فقط نحو غلقت الابواب ويجيء متعديا بلا تكثير نحو فرحته فيكون للتعدية ولازما بدونه نحو
الكعبة
جرب ويجيء للنسبة نحو فسقته وللسلب نحو جلدت البعير ويجيء بمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل
لنسبة اصله الى احد امرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته ومن ثم جاء
غير المتعدي متعديا نحو كارمته والمتعدي الى واحد مغايرا للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته
الثوب بخلاف شاتمته ويجيء بمعنى فعل نحو ضاعفت وافعل نحو عافاك وتفاعل نحو جاوز و
فعل نحو سافر والخماسي المزيد على الثلاثي خمسة ابواب نحو انكسر واجتمع واحمر وتكسر وتباعد و
انفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ومطاوع افعل نحو ازعجته فانزعج ومطاوع فعل
نحو عدلته فانعدل ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتصرف نحو اكتسب المال ويجيء بمعنى تفاعل نحو
اختصموا واختوروا ويجيء بمعنى فعل وهو مشترك بين اللازم والمتعدي نحو اختنق وانتزعه
وافعل لا يتعدى لانه يختص بما فيه من الالوان والعيوب نحو اصفر واعور وتفعل مشترك
بين اللازم والمتعدي اما كونه لازما اذا كان لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر واما كونه متعديا
فاذا كان للاتخاذ نحو توسدته ويجيء للتكلف نحو تشجع وتحلم وللتجنب نحو تاثم وللعمل المتكرر
في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم ويجيء بمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وبمعنى تفاعل نحو تعهد
وبمعنى فعل نحو تقسم وبمعنى في نفسه من غيره يراد به شيء مما تقدم ولم يختص باللازم نحو
تشتم وتفاعل للمشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتصالح القوم ونحو
ويجيء بمعنى افعل نحو تساقط وبمعنى تفعل نحو تعاهد ويجيء للتكلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)